



اقرأ في هذا العدد

- جوانب غير مكتشفة من معركة بغداد 2
تساؤلات عن مصير أربعة مليارات دولار..... 3
العراق بين مطرقة صدام والسندان الأمريكي 4
من المسؤول عن اعمار العراق 5
المونابيزا..... 6
اللقاء الأخير في شارع المتخبي 6
المشتركة: نظام الإستراتيجية الجديدة (ح ٤) 7
صورة آبه المربي الكبير يحيى ق 8
أثار سامراء ميدان رمزية للاحتلال 8
المقامة الحبزبوزية..... 8

لبنان يعيد اموال (الانتقالي) و ٤٠٠ مليون دولار من أموال صدام

بيروت/ وكالات: بعد ٥ أسابيع من بيروت/ وكالات: بعد ٥ أسابيع من احتجازها في إدارة جمارك مطار بيروت الدولي، قرر النائب العام التمييزي اللبناني القاضي عدنان عضو، الإفراج عن الأموال العراقية العائدة إلى سلطة الحكم الانتقالي وتحديداً إلى وزارة الداخلية، والبالغ مقدارها نحو ١٢ مليار دينار عراقي جديد (نحو ٨ مليارات دولار) وذلك بعدما تلغ القضاء اللبناني من سلطة الحكم الانتقالي في بغداد، عبر سفارة العراق في لبنان ووزارة الخارجية اللبنانية أن هذه الأموال خرجت من العراق وبموافقة السلطات العراقية المختصة باستردادها. وستتم إعادة هذه الأموال تحت إشراف السلطات اللبنانية، وبالتحديد مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبيض الأموال.

وفي ما يتعلق بارسادة صدام حسين التي قدرها مصرف لبنان بـ ٤٩٥ مليون دولار، فقد قرر لبنان أيضاً وبعد مفاوضات طويلة مع الأميركيين والعراقيين إعادة ٤٠٠ مليون دولار منها، بحسب ما نقلته الصحافة اللبنانية عن صحيفة وول ستريت جورنال الأمريكية. ولم يتضح بعد ما إذا كان لبنان سيستخدم إجراءات مماثلة للإجراءات الأردنية التي قضت بالاحتفاظ بجزء من الأموال العراقية تسديداً لمستحقات مالية لرجال أعمال أردنيين تقرر منحو ٢٥٠ مليون دولار، وهو ما يطالب به رجال أعمال وتجار لبنانيون وريشار جريصاتي وصاحب شركة مكتب المرافعة ميشال مكثف، فقد قرر عضوم أحالة الملف المتعلق بهم على النيابة العامة الاستئنافية في لبنان.

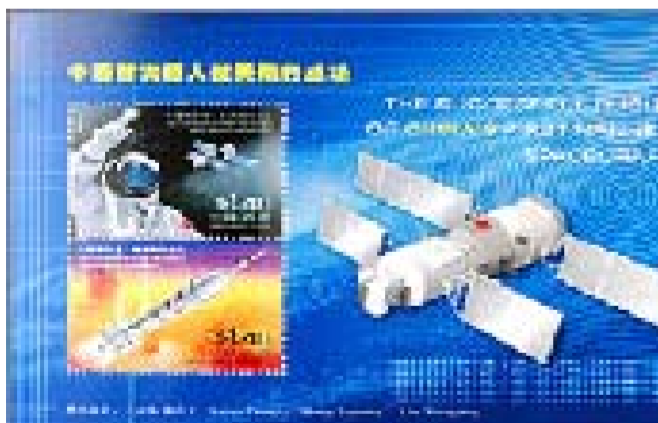
علمانيون في العراق يسعون إلى مواجهة القوى الإسلامية

بغداد/وكالات: يقول عدد من المسؤولين العراقيين ان عددا من الاحزاب العلمانية العراقية تناقض سبل تشكيل تحالفات للدعوة ضد المحافظين الشيعية الافضل تنظيما، في حالة اجراء انتخابات عامة.

وتدرك الاحزاب ان الشيعية المحافظين يشكلون افضل فرصة للهيمنة على الانتخابات بالنظر الى حماس اتباعهم والوصول الى رجال الدين في المساجد، كما تقول الاحزاب العلمانية. وقد جعل هذا الوضع الاحزاب الاكثر علمانية تتصارع بينا عن مرشحين نشطين يمكن ان يحشد الدعم من خلفهم، كما يقول هؤلاء المسؤولون.

وبخلاف الاحزاب الشيعية المحافظة، ليس لدى الاحزاب العلمانية أي مصارح جذب واضحة، وبالتالي هي ترتبط ببعضها البعض. وتحدث الإشارة إلى ان الجدل الدائر حول الجدول الزمني للانتخابات العامة قد اقتبل خطط البيت الأبيض المتعلقة بنقل السيادة للعراقيين بحلول الثلاثين من حزيران/يونيو، وبالذات منذ ان اصير الزعيم الشيعي اية الله علي السيستاني على اجراء انتخابات مبكرة لاختيار اعضاء الجمعية الوطنية بدلا من المؤتمرات الجزئية التي اقترحها الأميركيون.

الصين تخطط لغزو الفضاء مجددا عام ٢٠٠٥



ذكرت تقارير تلفزيونية ان الصين تعزم إرسال رائدي فضاء تستغرق مهمتهما من خمسة إلى سبعة أيام وإنشاء محطة فضائية بعد ذلك.

وقال المصمم الاساسي لبرنامج الفضاء الصيني وانج يونجتشي لإحدى محطات التلفزة المحلية ان الاستعدادات لإطلاق مركبة الفضاء شينتشو ٦ التي تسع لشخصين تجري بسلاسة، مشيراً إلى أن مركبتين أخريين سيتم إرسالهما للسفر في الفضاء وإنشاء معمل فضائي.

وأوضح ان الرواد سيتمكنون على متن المعمل الذي يدور في المدار لفترات قصيرة حيث تتحرك بهم مركبة الفضاء إلى الامام وإلى الخلف. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) اوائل هذا الشهر ان (انظر صفحة 8)

اليابان تؤيد دوراً رئيسياً للامم المتحدة عنان يشدد على أهمية الانتخابات في العراق



قوات التحالف اعلنت انسحابها الى قواعد خارج المدن. مشهد يومي في مدن العراق

وازدادت خطة اميركية لتسليم السيادة الى العراقيين يوم ٣٠ حزيران/يونيو تعقيداً بعد ان طالبت الغالبية الشيعية باجراء انتخابات قبل عملية التسليم بالاضافة الى خلافات على دستور مؤقت يوجه المجلس الذي سيتولى السلطة.

وايد عنان الذي ارسل بعثة الشهر الموقت الاميركي الاقتل بأنه لن يكون من الممكن اجراء انتخابات قبل ٣٠ حزيران/يونيو وهو الموعد الذي حددته واشنطن لتسليم السلطة للعراقيين.

من جهته، اعرب بول بريمر رئيس الادارة المدنية الاميركية بالعراق عن اعتقاده بان مجلس الحكم سيوافق بحلول ٢٨ الشهر الجاري على دستور مؤقت ضروري لخطط تسليم السلطة.

كوريا الجنوبية ترسل ٣٠٠٠ عسكري الى العراق

وقال وزير الدفاع تشو يونج كيل في اكثر الصور تهيديا. وقال الين توسكر عضو مجلس النواب وهو ديمقراطي من كاليفورنيا الامر المثير للارتعاج العميق هو ان هذه ادارة كانت عازمة ومصرة على استخدام القوة موضحة ان هذين المختبين في البنتاغون كانا ينتقيا ان المعلومات الاستخباراتية بهدف تضخيم الانباء السبئية واحباط التحذيرات.

وقال وزير الدفاع تشو يونج كيل في اكثر الصور تهيديا. وقال الين توسكر عضو مجلس النواب وهو ديمقراطي من كاليفورنيا الامر المثير للارتعاج العميق هو ان هذه ادارة كانت عازمة ومصرة على استخدام القوة موضحة ان هذين المختبين في البنتاغون كانا ينتقيا ان المعلومات الاستخباراتية بهدف تضخيم الانباء السبئية واحباط التحذيرات.

التحقيق مع مكثبي استخبارات في البنتاغون بشأن العراق

اجل تصوير حكومة صدام حسين بواجه مكثبان في وزارة الدفاع الاميركية، يقول منتقديهما انهما حرفا المعلومات الاستخباراتية لدعم قضية الحرب على العراق، تحقيقات جديدة، لكن البنتاغون دافع عنهما.

وقال وزير الخارجية الاميركي المكلف الشؤون الاقتصادية والتجارية الان لارسن مؤخراً جولة في الشرق الاوسط شملت رام الله والضفة الغربية والقدس وعمان والرياض والقاهرة.

وقال وزير الخارجية الاميركي كولن باول مطلع الشهر الجاري ان الولايات المتحدة تفكر في مشروع كبير (للدعم الاصلاحات والديموقراطية في بلدان الشرق الاوسط).

وتساعدهم على تحديد الية لتشكيل حكومة انتقالية او مؤقتة. واضاف حتى يمضي نقل السلطة المتوقع في ٣٠ حزيران/يونيو قداما، سيعمل معهم على تنظيم الانتخابات في المستقبل غير البعيد.

وقال عنان في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الياباني جونيتشيرو كوزومي بعد اجتماع معه انهما متفقان على مثل هذه القضايا بشأن المستقبل السياسي للعراق.

وايغ عنان الصحفيين بعد الاجتماع نحن متفقان على ان مسألة الانتخابات في غاية الامة... ونحتاج لاجراء الية للعمل بالطبع مع العراقيين

المشروع الاميركي لارساء "الديموقراطية" في الشرق الاوسط يثير قلق العرب

القاهرة/وكالات تخبر مبادرة ارساء (الديموقراطية والانتفاخ الاقتصادي) في الشرق الاوسط التي تعزز واشنطن اطلاقها في حزيران/يونيو قلق العرب الذين يخشون من تدخل مباشر في شؤونهم الداخلية.

واعلن وزير الخارجية المصري احمد ماهر للصالحين ان مصر دولة لا تنظر من احد ان يدبها على الاصلاح السياسي والديموقراطي لمؤسساتها مصغفا اننا لا نلتفت الى مثل هذا الكلام.

وقال ان خلو هذا المشروع من الحل الشامل والعادل للصراع العربي- الاسرائيلي يعد امرا صارخا لانه لا يمكن قبول مشروع احادي متفرد.

واضاف موسي: هناك اتفاق عربي على خطورة هذه الافكار والمقاربات الخاطئة التي تطرحها الولايات المتحدة.

وبدا مساعد وزير الخارجية الاميركي المكلف الشؤون الاقتصادية والتجارية الان لارسن مؤخراً جولة في الشرق الاوسط شملت رام الله والضفة الغربية والقدس وعمان والرياض والقاهرة.

واقادت صحيفة الامراه المصرية ان واشنطن تستطلع (من خلال هذه الجولة) آراء مصر والسعودية والاردن في مبادرة الشرق الاوسط الكبير.

وقال موسي السماء تطمر مبادرات وكان الشرق الاوسط سيكون حقل تجارب ولكن المبادرات المطروحة ناقصة.

واشار الى ان رؤساء الدول العربية سيخضعون خلال القمة المقبلة التي ستعقد في تونس موقفا مشتركا بشأن المبادرة التي تعزز واشنطن عرضها على مجموعة الثماني في حزيران/يونيو المقبل بالاشتراك مع الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي.

رأي الغد

أياكم والوقوع في "الفخ" بتوقيع الاتفاقية الامنية مع المحتل!

كتب المحلل العسكري دانيال سميث في مجلة Foreign policy in focus في اوائل ايلول/٢٠٠٣، تحليلاً طويلاً حول الوضع في العراق بعنوان (مستنقع؟ أي مستنقع؟) او العنوان الانكليزي "What Quagmire? يقول فيه: (في الاشهر التي سبقت الحرب، قام مسؤولو الادارة الاميركية بتبديل حججهم لاسقاط صدام حسين عدة مرات، ولكن الامر الذي استمروا على تكراره، ولم يبدلوه، والذي لقي تاييداً ثابتاً من قيادة البنتاغون، هو التاكيد بان العراق ليس بفيثنام ثانية.

وايه ليس بمستنقع. وكلما ابتعدت الولايات المتحدة والعالم عن يوم سقوط بغداد في التاسع من نيسان/٢٠٠٣، كلما ظهر ان الادارة كانت صحيحة. ان العراق ليس بمستنقع وانما ثقب فلكي اسود (Black Hole ، ويستمر ليقول (ان الثقب الاسود يمتص كل شيء يقترب منه، حتى الضوء.

وما يمتص لا يمكن استرجاعه، فإنه نثق باتجاه واحد، لا يوجد في نهايته ضوء، سوى التحطيم الكامل في النهاية بسبب جاذبية النفل... وان الادارة الاميركية ادخلت الولايات المتحدة الى شفا هذا الثقب، والذي يمتص الاموال والبشر!!! والذي يجلب النظر أكثر، ان يعود فرنسيس فوكاياما، الكاتب الاميركي المبدئي وخريج معاهد المحافظين الجدد، وصاحب كتاب "نهاية التاريخ"، ليذكر التعبير المشابه في حواره في مجلة النيوزويك الاسبوعية الاميركية والصادرة في ٢٩/١٢/٢٠٠٣ ان يقول: (لقد اصبح العراق ثقباً اسوداً كبيراً، امتص كل طاقة السياسة الخارجية لوش!!!)

هنا ليسعنا الا ان نقول ان "شهد شاهد من اهلها، وليتبعن اعضاء مجلس الحكم او من يحكم العراق الان من العراقيين بما جاء اعلاه. ان الولايات المتحدة في ورطة كبيرة، ومستعدة ان تأخذ معها الى القعر كل من تعثر عليه، او يتمسك بذيل ثوبها، لذا تراها الان تركض وراء الامم المتحدة وكوفي عنان، بعد ان استعلت واستخفت بهم.

وهي تحاول ان ترشي جميع من وقفوا ضدها في الحرب باعطاء عقود إعادة الاعمار، كما انها تحاول بشتى الطرق تحجب الانتخابات (والتي ستطرده المحتل)، وجر جهات عراقية اخرى لمجلس الحكم. من المعروف عن الولايات المتحدة انها ضليعة جداً في توريث الاخرين، وترتكهم لمصيرهم في اخر لحظة، ولايسعنا هنا الا ان نعيد ما قال الشهيد سامي عبد الرحمن الى وكالة AFP في ٢٨/٢/٢٠٠٣، عندما كانت هناك نية اتفاق بين واشنطن وانقرة، لالانفاف على الحركة السليطة، بالاسماح بدخول (٤٠) الف جندي تركي عن طريق الشمال، حيث قال (لقد خانتنا الولايات المتحدة مرتين خلال حياتي)، مشيراً الى ١٩٧٥ و ١٩٩١، ويستمر الشهيد سامي ليقول (والان ان مضى الامر، سنستكون الخيانة الثالثة في حياة جبل واحد)، ويضيف (سيقاوم شعبنا الكردي هذا الامر بكل ما يملك، وبكل ما تحت تصرفه)، ان الجملة الاخرى هي التي اوقفت "الخيانة الثالثة، وهذا هو المنطق الذي يجب السير عليه مع المحتل.

ان المسألة التي تزد ان نتكلم عنها اليوم، هي الهاجس الامني الاميركي، وضرورة تقليص خسائر الجنود الاميركيان لحين انتهاء انتخابات الرئاسة الاميركية في تشرين ثاني المقبل.

اما ان يقتل العراقيون قاصر لا بهم الحزبين الاميركيين، ومهما كان عدد الضحايا. نحن نؤيد جدا قيام العراقيين باستلام السلطة، والمحافظة على امن واستقرار العراق. ولكن هذا يجب ان لا يتم الا بخروج الاجنبي نهائياً من العراق. اما ان يخرج المحتل من المدن، ويتركها لالهجرة الامنية العراقية وهو يذهب الى مكان امن هناك ان اثر في القواعد العسكرية التي ينشدها حالياً في العراق، فهذا فخ كبير للعراقيين.

وسيويد بالتاكيد ان قتال العراقيين فيما بينهم بحجة او باخرى. ان سمعنا غالبية العراقيين، ان الحكام العراقيين، هم صنيعة للاميركيان، خصوصاً في حالة قيام الولايات بفتح سفارتها، وفيها وكما اعلنت (٢٠٠٠) شخص رسمي، ولا نذري عدد غير الرسميين، ويكون "المنذوب السامي" هو الحاكم الفعلي، كما في زمان الاحتلال البريطاني.

نحن نسأل، هل يتوقع احد ان غالبية القوى العراقية ستتعاون مع الاميركيين ومستقبل بهم في قواع في العراق. ان هذا من المستحيلات، ولهذا ستكون مقاومة وستزداد سعتهما اذا صارت الامور كما ذكرنا اعلاه.

نحن ننصح هنا، ومن باب الحرص على الوحدة العراقية، يجب ان لا توقع الاتفاقية الامنية في ٢٠٠٤/٣/٣١ او اية وثيقة اخرى، الا ومعها جدول زمني مصدق من الامم المتحدة، وهذا الجدول سيخرج نهائياً ويدون قواع او نفوذ وقيل تشرين اول القادم، ويهدد يكون الخروج من العراق مسألة داخلية اميركية، وتدخل في صميم نتائج الانتخابات الاميركية.

ان الذي نلاحظه ان مجلس الحكم يعتم حالياً وبصورة كلية على الاتفاقية الامنية، وكانهم يريدوا تمضيها مع مسألة القانون الاساسي، وبدون التطرق اليها. وهذه مسألة خطيرة، قد تصل حد بيع العراق للاجنبي. ان ما نريده الولايات المتحدة الان هو تسليم السلطة الى العراقيين في ٦/٣٠ القادم، ويكون جيشها في قواع امنة ومصادق عليها في العراق.

ويهدد يعتقد بوش انه حقق إنتصاراً قد يساعده على الفوز في الانتخابات، ان من يعتقد ان العراق سيكون هادي عند "التسليم"، ويدون الانتخابات في العراق، والاجنبي موجود في القواع، فإنه لا يعرف بارمة لا التاريخ ولا الجغرافية.

فان العمليات قد تستمر طالما الاجنبي موجود. واذا حاول الجيش العراقي او الشرطة العراقية اخذ موقف المواجهة، بدلاً من الاميركيان او الانكليز... فإن الامر قد يتطور الى مواجهة كبيرة، وسنرى انفسنا في دوامة من الدم واحتمال الحرب الاهلية، وسنكون المسؤول عنها من يسلم العراق للاجنبي. لذا لا نطلبوا العراق، ولا نطلبوا انفسكم، بتوقيع الاتفاقية الامنية، وتسلم السلطة وبدون انتخابات، وبدون خروج الاميركيان نهائياً وبدون قواع عسكرية.

لا تخافوا من المواجهة مع المحتل او من احتمال المشاكل الامنية الداخلية، ان لو خرج المحتل نهائياً، وانتم من تخرجوه فسترون الجماهير جميعها معكم. ان خوفكم يجب ان ياتي من استلامكم السلطة، مع وجود المحتل في منطقة او اكثر في العراق، وسنضطرو كما انتم عليه الان بالخوف في اي لحظة، والعيش وراء الجدران الضخمة والحراسة المشددة.

تذكروا هذا الامر فهو ليس قولنا، ولكن مقوله التاريخ الدائمة، ان ان "اللغة" واكثر من اللغة تنصيب من قبل بوجود الاحتلال او يساعده على وجوده باستلام السلطة بدون انتخابات، ويهدد الاحتلال وثيقة استسلام موقعة من قبلكم، وهي "الاتفاقية الامنية" التي ستجلبه الى امد غير مسدد.

مسؤول عسكري عراقي يكشف جوانب من قصة الانهيار السريع لبغداد القوات الأميركية أجهزت على (درع الصويرة) بخطة مجنونة بدأت بـ٧ دبابات فقط



بقايا اسلحة مدمرة

ليس من حق المهزوم ان يصرح وان يتحدث». هذا ما كان يرددته طوال عدة اشهر، اللواء الركن في الجيش العراقي (...)، والذي كان يحتل مركز (قائد صف) - وهو مركز قيادي لا يوجد منه سوى القليل جدا في القوات المسلحة. ويفترض ان تكون الوحدات العاملة تحت امرته في كل قطعات الجيش. وفي كل أنحاء البلاد. وبعد الإحاطة وتعهد بعدم ذكر اسمه، او نشر صورته له، علق قائلا: ماذا يمكن ان يحدث تحت الصورة.. (القائد المهزوم) ومع كل ذلك، ومع كل ويلات الحرب، ما زال صدام يصبر على انه (انتصر). وهو في نظره كذلك فعلا، لأنه لم يقل لحد الآن: تحدث اللواء الركن عن طريفة الحرب الاميركية، قائلا: كان القرار الاميركي باقتحام بغداد من اكثر القرارات العسكرية جراءة وخطورة. ولو لم تكن القوات الاميركية قد اجهزت على (درع الصويرة)، لما كنا لنحقق ذلك الاقتحام الذي يقضي مثبثا للاستغراب !! لقد بقيت القوة المهاجمة من جهة الغرب في الوصول الى المطار، وتكبدت خسائر جسيمة، لاننا كنا نعلم بانها ستقدم من الاتجاه الغربي،

(العسكري).. كانت اقوى قوات المنورة للحرس الجمهوري، المنطقه. بعضها قاتلت بشجاعة عندما سحبت الى منطقة كربلاء. كانت مقاومة القوات العراقية خلال اكثر من اسبوعين، مذهلة. وكاد المخطط الاميركي، البريطاني، الذي وصفه الصحاف «بالاخي» ان يقبل لولا «مغامرة» اقتحام بغداد. ويبدو ان هذه المغامرة كانت محسوبة سياسيا. * هل كنت تؤيد ما كان يفعله الصحاف؟ نعم بالتأكيد. لقد تحركت القوات الاميركية والبريطانية على شكل افعى، يمكن تقطيعها، وفشلت في معارك المنطقه الغربية، وواجهت صعوبات كبيرة في البصرة، وام قصر والناصرية والمسيب، وغيرها. الا ان القدرة التكنولوجية باستخدام التجسس وقوات الانزال، وعدم وجود طيران عراقي، او دفاع جوي، كل هذه العوامل جعلت من امتدادات القوات العراقية شبه افعى، ثم تقطيعها وعن بعضها عن بعض. وما دمت اشتركت في الصرب، ولم اغادر مقرى حتى بعد اسبوع من سقوط تمثال صدام حسين في ساحة الفريوس. فانا اتحمل ايضا مسؤولية الهزيمة. * لو كنت مكان صدام حسين هل كنت ستخوض الحرب؟ - ان ارفض هذا التشبيه، ولدي مسبقا عديده، منها ان امريكا انسحبت عام ١٩٩١، وتركت صدام حسين ينتصر على شعبه. ومن ناحية مبدئية لا يمكن لاية دولة صغيرة او ضعيفة ان تقبل بهتديدات الدولة الاكبر والاغوى، وترضى لهما. في هذه الحالة سيكون العالم كله لاميركا. اما في العراق، فلو كان الشعب اتخذ قرار المقاومة لممكن من ذلك. لو كنت مكان صدام لتركت الامر للشعب، فخيراه الوطني حتما افضل من خيار الاجنبي، او القرار. * تعود الى (درع بغداد)، اوان (درع الصويرة،(ماذا عنه)لماذا لم يصمد بالشكل المطلوب)

كانت تنتشر هناك فرقة المدينة المنورة للحرس الجمهوري، والقوات المتحفظه معها. اي ان اقوى قوة ضاربة كانت في تلك المنطقه. نحن نعلم ان القوات الاميركية تتجه من غرب الفرات شمالا. ولكي تتمكن من تطويق بغداد، فان عليها عبور الفرات، واحتلال منطقه ما بين النهرين (في الفرات الاوسط)، ثم عبور بحلة، لكي تستكمل مستلزمات التطويق باحتلال طريق الكوت. - بغداد. القوة العراقية ركزت على هذه المنطقه، والقوات الاميركية واجهت صعوبات عند عبور الفرات على امتداد الجنوب، ولم تكن تستطيع التقدم لولا استخدام القوة المحمولة، التي شكلت ركائز تفصل القوات العراقية عن بعضها. وكانت اكبر مشكلة ستواجه القوات الاميركية في تقدمها باتجاه بحلة، لان المنطقه مزروعة بكل انواع العفصية، والاسلحة الاخرى. قيادة قوات المدينة المنورة ارتكبت خطأ، بتحريك المباتها نحو الفرات (منطقه كربلاء) لتطويق القوات الاميركية. هذه الالتيات ضربت في الطريق من قبل الطيران، مما احسدت تخلخلا في القوات العراقية، التي كانت مهمتها الاساسية هي حماية بغداد، وسد الطريق الجنوبي. وكان لهذه العملية تاثير نفسي ايضا، وبعد هذه العملية اختزقت القوات الاميركية ما بين النهرين، واستخدمت القوات المحمولة، فعزلت منطقه العمارة، ومنطقه الكوت ليصبح الطريق شبه سالك الى بغداد (لولا درع الصويرة)..

كانت القيادة العراقية تتوقع مواجهة ساخنة في منطقة الصويرة، وحول مطار الصويرة، الا ان القوات الاميركية استخدمت نفس الاسلوب الذي استخدمته في الفرات، واختزقت الجبهة الجنوبية من جنوب الصويرة، حيث عبرت جسر النعمانية بسهولة، تاركة قوات المدينة المنورة في الانتظار. ولكن تلك القوة لم تقابل كما كان منتظرا منها ان تفعل. وهنا تركنا اللواء الركن مؤقتا، لنذهب الى موقع الاحداث. في الصويرة، حدثنا ابراهيم كاظم (مهندس) قائلا: صدرت اوامر للقوات بالانتشار في المدينة، فاحتلت عددا من البيوت والدكاكين، ونصبت المدفعية في الشوارع. كان سلوك المرفرين على تلك القوات استغرابيا، وكانهم يحاربون الشعب لا الاميركيين. من يرفض ان يكون هناك مدفع امام بيته، يعاقب. واي تدمر ممنوع. لقد حولوا المدينة الى (درع صويرة) لهم، بدلا من ان يكونوا مدنية. قال هؤلاء الجنود انهم ليسوا من قوات الحرس، بل من قوات الجيش المتحفظه معها. في تلك الاثناء كانت قوات فرقة المدينة المنورة لا تزال قرب المطار، وكانت الوحدات من غير الحرس الجمهوري هناك. وفيه، وخلال تلك الاثناء صدرت اوامر بالاحياء والانسحاب بلا هدف، والانسحاب بلا هدف يعني الهرب. نعم، صدرت تلك الاوامر ايضا ان تكون من المقاتلين الجند من غير الحرس الجمهوري، ولكن القيادة امرت بنسف وتدمير جسر ديمالى، الذي يوصل الى بغداد. هنا يبدو التناقض واضحا، فقد اعتبرت القيادة قوات المدينة المنورة ضمن الحساتين، قبل ان تخوض اية معركة حاسمة للدفاع عن بغداد. ارات عرقلة وصول

نصير العلي (صحافي) من سكنة الصويرة، حدثنا قائلا: - كانت معارك رعب، اكثر مما هي معارك حقيقية. الانتشار العسكري بين البيوت اثار هلع السكان، وعندما ذهبوا الى الريف، صدرت اوامر لقوات المدينة المنورة بالانتشار في المزارع والساتين، وعلى جانبي الطريق الرئيسي، بعد ان نأخذ حصول اختراق من جهة النعمانية، وعبور القوات الاميركية حصرها الحديث، وتقديمها باتجاه بغداد. السكان اصيبوا بالذهول. القوات العراقية خلفهم اينما ذهبوا، قصفت القوات الاميركية جسر الصويرة لمنع قوات المدينة من الوصول الى الشارع الرئيسي، ولكنها في هذه الحالة قطعت الطريق ايضا على المواطنين الذين عادوا الى البلده، بعد انتشار الحرس الجمهوري خارجها. عاد معظم السكان. ولكن، مرة اخرى عاد الجند. * كيف... استقبلنا اولاً مقاتلين بملايس مدنية، او مقاتلين يطالبون ملايس مدنية. قال هؤلاء الجنود انهم ليسوا من قوات الحرس، بل من قوات الجيش المتحفظه معها. في تلك الاثناء كانت قوات فرقة المدينة المنورة لا تزال قرب المطار، وكانت الوحدات من غير الحرس الجمهوري هناك. وفيه، وخلال تلك الاثناء صدرت اوامر بالاحياء والانسحاب بلا هدف، والانسحاب بلا هدف يعني الهرب. نعم، صدرت تلك الاوامر ايضا ان تكون من المقاتلين الجند من غير الحرس الجمهوري، ولكن القيادة امرت بنسف وتدمير جسر ديمالى، الذي يوصل الى بغداد. هنا يبدو التناقض واضحا، فقد اعتبرت القيادة قوات المدينة المنورة ضمن الحساتين، قبل ان تخوض اية معركة حاسمة للدفاع عن بغداد. ارات عرقلة وصول



بقايا اسلحة في الصويرة

عراقية جديدة في مدينتهم، مدافع تنصب اسم البيوت، وفي الطرقات. فالى اين يذهبون؟ ومن اين جاءت كل هذه المدافع، وهل هي لاسناد قوات المدينة المنورة. وانضح ان الامر على العكس تماما. هذه القوات صدرت لها اوامر بالانسحاب من منطقة الحاصل (جنوب غربي بغداد)، وبدون اية تعليمات. كانت اخبار انهيار الجبهة الجنوبية الغربية صاعقة لجند الحرس في (درع الصويرة) الذين سدت في وجههم الابواب. تعود الى اللواء الركن (قائد الصف) ليحدثنا عن الخطا الاستراتيجي في هذه العملية. يقول: كان المفروض ان تسحب هذه القوات الى بغداد، او الى حوافها، وكان يمكن ايضا ان تكون قوة مساندة في معارك المطار، ولكن القيادة امرت بنسف وتدمير جسر ديمالى، الذي يوصل الى بغداد. هنا يبدو التناقض واضحا، فقد اعتبرت القيادة قوات المدينة المنورة ضمن الحساتين، قبل ان تخوض اية معركة حاسمة للدفاع عن بغداد. ارات عرقلة وصول



القوات الاميركية، ولم تفكر بالقوات العراقية، في حين تعلم ان لدى الاميركيين قدرة فائقة على نصب الجسور. وعندما اغلقت الطريق امام قوات الحرس التي كان يمكن ان دفاع عن بغداد، اصدرت امرا في منتهى العراية. وهو منع استخدام صواريخ ارض - جو. - وكانت صواريخ الصواريخ مرتبطة شخصيا بالقيادة. يقول الصحافي نصير العلي: سقطت الصويرة من دون قتال. اما قوات المدينة المنورة فوقها الطائرات الاميركية لمدة خمسين دقيقة. بارتفاع شاهق، ثم بارتفاع متوسط، ثم بارتفاع تكاد تلامس معه حافات سفن التخييل من دون ان تطلق اطلاقا واحدة. وعندما ابقت الجنود اسلحة المقاتلة، تركوا مدافعهم واسلحتهم، وتفرقوا طلبا للنجاة. ويعد ذلك كان الركاب الهائل من المدافع والليات المدمرة والمحترقة.



ابراهيم كاظم



نصير العلي

"التحالف" يوافق علي تأجيل مفاوضات حول قواعد عسكرية في العراق

بغداد - ا. ف. ب: المحلطة (ستكون لهما كل المصالحات في ضمان الامن للشعب العراقي). واصف سبتون مع الشرايفين من اعضاء هذا المجلس (بيرون الان) انه لا يجب ان يتم ذلك مع نهاية اذار (مارس) ولاحق عندما يتم نقل السلطة الى العراقيين كما هو مقرر في الثلاثين من حزيران (يونيو). واعل الناطق باسم الائتلاف دان سبتون (عندما تفاوضنا حول الاتفاقيات السياسية المبرم مع مجلس الحكم الانتقالي في الخامس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى المجلس على التوصل الي اتفاق في نهاية اذار (مارس) المقبل حول دور القوات الاميركية) بعد نقل السلطة. وبناء على هذا الاتفاق كان مفرضا ان يتم التوقيع بحلول نهاية اذار (مارس) على اتفاقيات ثنائية تحدد وضع قوات "الائتلاف" الاميركيين.

بليكس: بليز ويوش اضرا بمصادقية الأمم المتحدة

بليز ويوش اضرا بمصادقية الأمم المتحدة (اسكوتلندا) - رويترز: جدد هانز بليكس الرئيس السابق لفريق التفتيش الدولي عن اسلحة العراق انتقاده الى بريطانيا والولايات المتحدة، وقال ان لندن وواشنطن اضرتا بشدة بالامم المتحدة عندما تجاهلتا الادانة الدولية وقامتا بغزو العراق العام الماضي. واكد بليكس ان الرئيس الاميركي جورج بوش وحليفه رئيس الوزراء البريطاني توني بليز لم يفوضا مصادقية منضمة دولية محايدة فقط ولكنهما التحا بنفسهما اضراا خطيرة ايضا في هذه العملية. وقال بليكس الذي كان يتحدث الى طلبة جامعة ادينبره (الدولتان اللتان كنا نتوقع ان تساندا وتعرزا بعض المبادئ الاساسية في نظام الامم المتحدة ارسنا في وجهة نظري سابقة في تجاهل هذا النظام او تقويضه من خلال التصرف ببغداد وبدون دعم من مجلس الامن). و اضاف: ونتيجة لذلك تضررت مصداقيتهما وتضررت سلطة مجلس الامن الدولي.

دبي تتلقى طلبا لإعادة تشغيل مطار البصرة

دبي/ سي. ان. ان. تلقت دائرة الطيران المدني في دبي طلبا عراقيا رسميا لتاهيل وإعادة تشغيل وإدارة مطار البصرة جنوب العراق. ونقل الطلب وفد عراقي يضم رجال اعمال ويرانه محافظ مدينة البصرة وائل عبد اللطيف حسين وقدمه إلى رئيس دائرة الطيران في دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم. ونقلت جريدة الخليج الإماراتية في عدها الصادر الاثنين، عن حسين قوله تقدمت إلى الشيخ احمد بن سعيد بطلب رسمي لقيام مطار دبي بالاستثمار في عملية إدارة وإعادة تشغيل وتاهيل مطار البصرة. وأضاف: "ترجو حدوث ذلك لكون دبي مؤهلة وتملك الامكانيات الفنية والبشرية للقيام بهذه المهمة على افضل وجه. ومن جانبه قال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان دبي تملك الخبرة الكافية وهي على اتم الاستعداد لتقديم المساعدة الضرورية في عملية تشغيل وإدارة وإعادة بناء المرافق العراقية بما فيها مطار البصرة". غير ان رئيس دائرة الطيران في دبي اوضح ان ذلك سيتم "حينما تسمح الظروف بذلك متوقعا ان يشهد قطاع السفر والسياحة في العراق نموا قياسيا في السنوات المقبلة عند استقرار الأوضاع.

القوات الأمريكية تحاصر مدينة القائم

بغداد - وكالات: قامت القوات الاميركية بتشديد الحصار حول مدينة القائم الحدودية مع سوريا. وقال احمد عبد الرزاق احد الشرايفين من المدينة مراسل قدس برس ان القوات الاميركية قامت بغرض حظر للتجوال من الساعة السادسة مساء الى الساعة الخامسة فجرا، بسبب تزايد عمليات المقاومة ضدها هناك. و اضاف ان تلك القوات قامت بمنع عدد من مرسلتي وكالات الأنباء والصحف والفضائيات من دخول المدينة، مشيرا الى ان عمليات المقاومة زادت حديثها، رغم فرض الحظر، وعمليات الاعتقال والتفتيش، التي تقوم بها وحدات عسكرية، حيث تعرضت القوات الاميركية الى عدد من العمليات الليلية من قبل رجال المقاومة طيلة الايام الثلاثة الماضية، وتعرض مقر القوات الاميركية الى هجوم لم تعرف حصيلة الخسائر فيه، لان الهجمات غالبا ما تقع اثناء فترة حظر التجوال. يذكر ان مدينة القائم الواقعة غرب الحدود العراقية، على الشريط الحدودي لسورية، تشهد توترا غير مسبوق، الامر الذي ادى الى فرض حظر للتجوال فيها. كما منعت العديد من وسائل الاعلام من دخول المدينة، خشية ان تكشف نطم الممارسات التي تقوم بها قوات الاحتلال هناك.

ومجلس الحكم يحيل التقرير الى لجنة الشؤون الخارجية

بغداد /محيط: اصحاب المروحيات الاميركية "المقاومة" العراقية تعادوا اصطياد المروحيات الاميركية عاوت "المقاومة" العراقية اصطياد المروحيات الاميركية واسقطت مروحية اميركية اربعة في نهر قرب حديثة غربي بغداد. واعلن ناطق باسم الجيش الاميركي ان عشرين من التحالف قتلا في تحطم مروحية اميركية في حادث وقع الاربعاء في غرب العراق. و اضاف ان شخصين قتلا وان المروحية سقطت في النهر. واسباب الحادث مجهولة.

وقال الكولونيل وليام دارلي قبل ذلك ان الجيش الاميركي يعتبر ان تحطم المروحية لا يعود لتيرران عوة وان الحادث وقع صباحا. وعوة في المجموع المعلن تحطمت خمس مروحيات عسكرية اميركية في العراق خلال الشهر الماضي معظمها بتران عوة.

بحر العلوم ينتقد تقرير عنان بشأن الانتخابات في العراق

بغداد - وكالات: انتقد رئيس مجلس الحكم بالوكالة الدكتور محمد بحر العلوم تقرير الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بشأن الانتخابات المتعددة.. موضحا ان مجلس الحكم احال التقرير المذكور الى لجنة مختصة تابعة له لدراسة بشكل مستفيض قبل ان يعلن المجلس اسبوع المقبل موقفه النهائي مما ورد فيه من اقتراحات. ويشان قانون ادارة الدولة الذي المقرر اقراره في موعد اقصاد السبت المقبل اعلن بحر العلوم ان اجتماعا حاسما بشأن هذا الموضوع سيعقد في وقت لاحق مع سبلطة التحالف للبت بصفة نهائية ببنود هذا القانون مشددا على حرص اعضاء مجلس الحكم على ضرورة احترام تاريخ نقل السيادة العراقية من العراقيين في الثلاثين من حزيران القادم معربا عن امته في تدليل كل القبيات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف.

بغداد /محيط

بغداد /محيط: اصحاب المروحيات الاميركية عاوت "المقاومة" العراقية اصطياد المروحيات الاميركية واسقطت مروحية اميركية اربعة في نهر قرب حديثة غربي بغداد. واعلن ناطق باسم الجيش الاميركي ان عشرين من التحالف قتلا في تحطم مروحية اميركية في حادث وقع الاربعاء في غرب العراق. و اضاف ان شخصين قتلا وان المروحية سقطت في النهر. واسباب الحادث مجهولة.

وقال الكولونيل وليام دارلي قبل ذلك ان الجيش الاميركي يعتبر ان تحطم المروحية لا يعود لتيرران عوة وان الحادث وقع صباحا. وعوة في المجموع المعلن تحطمت خمس مروحيات عسكرية اميركية في العراق خلال الشهر الماضي معظمها بتران عوة.

اي مستقبل بانتظارهن؟

نساء العراق؛ جمعيات جديدة وأفكار قديمة للمساواة



بغداد /ميدل ايست اونلاين: تجمعت حوالي ٤٠٠ امرأة تتراوح اعمارهن بين السابعة عشرة والستين، يجزين قافيا مظاهر حديثة بتقديم استقر على حاله، بحيث لا يقوى الزمن على تغييره، للمطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة وفي حين وجهت احدى مشاركات اتهامات بل تكرار افكار موجوة لا جديد فيها.

وعقدت جمعية المستقبل للمرأة العراقية مؤتمرها التأسيسي الاول في راعة نادي الصيد في ضاحية المنصور في بغداد يوم الاربعاء بحضور مئات من الناشطات في قضايا المرأة وعضو مجلس الحكم الانتقالي رجاء الخزاعي التي تترأس جمعية نسائية ايضا.

وتحت عنوان المرأة العراقية واقع مبرير يبحث عن مستقبل افضل، شددت رئيسة الجمعية ايمان عبد الجبار على ضرورة المشاركة الفعلية بين المرأة والرجل وعبدت مطالب جمة مثل الاشتراك الفعلي للمرأة في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وكما دعت الى توعية المرأة الواسع ونددت بتلقي الجمعية تهديدات في حال ظهرت النساء سافرات خلال المؤتمر.

اي مستقبل بانتظارهن؟

نساء العراق؛ جمعيات جديدة وأفكار قديمة للمساواة



بغداد /ميدل ايست اونلاين: تجمعت حوالي ٤٠٠ امرأة تتراوح اعمارهن بين السابعة عشرة والستين، يجزين قافيا مظاهر حديثة بتقديم استقر على حاله، بحيث لا يقوى الزمن على تغييره، للمطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة وفي حين وجهت احدى مشاركات اتهامات بل تكرار افكار موجوة لا جديد فيها.

وعقدت جمعية المستقبل للمرأة العراقية مؤتمرها التأسيسي الاول في راعة نادي الصيد في ضاحية المنصور في بغداد يوم الاربعاء بحضور مئات من الناشطات في قضايا المرأة وعضو مجلس الحكم الانتقالي رجاء الخزاعي التي تترأس جمعية نسائية ايضا.

وتحت عنوان المرأة العراقية واقع مبرير يبحث عن مستقبل افضل، شددت رئيسة الجمعية ايمان عبد الجبار على ضرورة المشاركة الفعلية بين المرأة والرجل وعبدت مطالب جمة مثل الاشتراك الفعلي للمرأة في السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية. وكما دعت الى توعية المرأة الواسع ونددت بتلقي الجمعية تهديدات في حال ظهرت النساء سافرات خلال المؤتمر.

إلى أنظار السادة وزيرى المالية والنشط ومحافظ البنك المركزى

تساؤلات عن ٤,٥ مليار دولار من ايداعات العراق في برنامج النفط مقابل الغذاء

عاديتها أو مرجعيتها.

في اواسط السبعينات عندما ارتفعت اسعار النفط عالمياً بفعل حرب أكتوبر، وبعد الإجراءات التي اتخذتها الدول المنتجة للنفط لتخفيض العلاقات مع الدول المستهلكة، برزت مشكلة الحفاظ على القيمة الفعلية للنفط ففي ذلك الحين كان الدولار الذي يعتبر المقياس لاسعار النفط يتدهور باستمرار مما يعني تكاليف خطيرة في عائدات الدول المنتجة للنفط.

لذا نجد ان مكتب الأمم المتحدة المسمى مكتب العراق برنامج النفط من أجل الغذاء يعطي عائدات النفط الصخر بموجب مذكره التقاهم اعتباراً من المرحلة التاسعة (في ٦ كانون الأول سنة ٢٠٠٠) هي محسوبة باليورو محولة إزاعها إلى الدولار.

ومن المفهوم ان القصد من طلب قبض العائدات باليورو ان تبقى في هذه العملة ولا يتم تحويلها إلى الدولار إلا بقدر ما تقتضي الحاجة ويحفظ المتبقي بنلك العملة محظاً على مصالغ العراق من الضياع. ومن المعروف ان دول العالم اجمع تحفظ بارصدة عملات مختلفة بالإضافة إلى الذهب كرسيد لغطاء عملتها.

ومن المعروف أيضاً أن عائدات العراق من النفط خلال مذكرة التقاهم لم تنفق كلها، فاستناداً إلى احصاءات الأمم المتحدة (البرنامج المذكور اعلاه) بلغت عائدات الصادرات (المشار إليها) لغاية آذار ٢٠٠٣ (٦٥ مليار دولار، ويعد استقطاع "التعويضات" والتفقات الإدارية وبرنامج الرقابة

على الأسلحة إلخ... بقي ما مخصص لأغراض استيراد الغذاء والصواء ٤٦,٨ مليار دولار، أنفق فعلاً ٢٨ مليسار دولار. أي ان الرصيد المتبقي لغاية احتلال العراق هو ١٨,٨ مليار دولار.

ان هذا المبلغ يساوي ١٩,٩٨٩ مليار يورو، وحسب سعر الصرف المشار إليه اعلاه.

ولما كان غرض العراق من استلام حصته باليورو فكان على المعنين الإصرار على ان يحتسب رصيده العراق باليورو ولأن ذلك سيعني عندما نحوله إلى الدولار بموجب سعر الصرف السائد حالياً ان رصيده العراق المتبقي هو ٢٣,٢٨٨ مليار دولار اي بزيادة حوالي ٤,٥ مليار دولار.

ان هذا المبلغ (٤,٥) مليار دولار ليس بالهين فهو يعادل تقريباً الإستهداء الذي وعدت بها الدول الأوربي اصدار عملتها الموحدة (اليورو) اتجهت كثير من البلدان للتعامل بموجب اليورو حفاظاً على اقتصادها من مؤامرات تصعيد وتخفيض الدولار.

وكان النظام البائد من ضمن من امر على احتساب اليورو أساساً للتعامل (باحتساب عائدات النفط واستيرادات العراق بموجب اليورو) وكان ذلك لغرض إظهار عدائه للولايات المتحدة.

ونحن نعرف كم هللت وصفقت بعض الواسط لتلك "المعونات" واعتبرتها مفتاح الفرخ في تبرئ الكبرياء والسيادة، والكويت، وبريطانيا واسبانيا والاتحاد الأوربي وكوريا الجنوبية واليابان وكندا والسويد وبلجيكا التي وعدت مجتمعة لمدة سنة كاملة.

ونحن نعرف كم هللت وصفقت بعض الواسط لتلك "المعونات" واعتبرتها مفتاح الفرخ في تبرئ الكبرياء والسيادة، والكويت، وبريطانيا واسبانيا والاتحاد الأوربي وكوريا الجنوبية واليابان وكندا والسويد وبلجيكا التي وعدت مجتمعة لمدة سنة كاملة.

إننا نتساءل هل ان ارصدة العراق من النفط المصهر خلال مذكرة التقاهم ظلت مودعة باليورو ام انها تحولت إلى الدولار، وإذا كانت قد تحولت فما هو السبب ومن هي الجهة التي قامت بالتحويل إلى الدولار، وبإختصار نريد ان نعرف هل هناك فرق في التحويل، وإذا كان الامر كذلك فآين ذهب: هذه الفروقات، ومن هو المسؤول عن ذلك؟

١- إننا نتساءل هل ان ارصدة العراق من النفط المصهر خلال مذكرة التقاهم ظلت مودعة باليورو ام انها تحولت إلى الدولار، وإذا كانت قد تحولت فما هو السبب ومن هي الجهة التي قامت بالتحويل إلى الدولار، وبإختصار نريد ان نعرف هل هناك فرق في التحويل، وإذا كان الامر كذلك فآين ذهب: هذه الفروقات، ومن هو المسؤول عن ذلك؟

٢- فقد بلغ مجموع سكان الولايات المتحدة وحدها ٢٨٨ مليون نسمة أي ما يشكل ٤,٦٤٪ من سكان العالم في حين دخلها القومي ١,١١٠ مليار دولار بواقع ٣٥٦٠ دولار للفرد الواحد، وتبلغ حصه الدخل القومي للولايات المتحدة نسبة ٢٣,١٪ من إجمالي الدخل العالمي، وهكذا فإن أقل من ٥٪ من سكان العالم يستحوذون على ثلث ثرواته تقريباً.

٣- ولو نظرنا إلى الدول السبع الكبار وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وكندا واليابان ولوجندا أن مجموع سكانها هو ٧,٣ مليون نسمة أي ما يشكل نسبة ١١,٣٪ من مجموع سكان العالم في حين بلغ دخلها القومي ٢٠٨٧٢ مليار دولار أي ما يشكل نسبة ٦٦,٣٪ من مجموع الدخل القومي في العالم بأكمله.

٤- أما الدول التي يعينها الشرق بانهما عالية الدخل فقد بلغ سكانها ٩٦٥ مليون نسمة أي حوالي ١٥,٥٪ من سكان العالم أما دخلها فبلغت ٢٣٢٨٣ مليار دولار مما يشكل أكثر من ٨٠٪ من دخول العالم بأكمله.

٥- أما البلدان ذات الدخل الواطئة فقد بلغ مجموع سكانها ٢٤٨٥ مليون نسمة أي ٤٠٪ من سكان العالم لم تبلغ دخلها سوى ١٠٧١,٧ بواقع ٤٣٠ دولار للفرد الواحد بنسبة ٢,٤٪ فقط من مجموع دخول العالم.

لقد لاحظنا ان جميع الجرائد التي لها مقبلين في مجلس الحكم، قد أبدت التعاطف والتعجب وحروف الجهاد، الإحقاد، التضحي، الدعوة، الزوراء، طريق الشعب، العدالة، المؤتمر والنهضة، وكذلك صحيفة الصباح القريبة من التحالف. نريد أن نؤكد أن جميع الصحف الأخرى أبدت الإهتمام اللازم بالوضع، ولكن هذا نريد ان نؤكد على صف مجلس الحكم، ان الذي فهمه إن ما كتته الجرائد اعلاه يمثل نفس المفاهيم والتعاطف لدى احزابها وتنظيماتها، والتي يوجد مسؤوليتها في مجلس الحكم وفي

الغد

نسبة ٧٥,٠٪ العالم الفقير والعالم الغني

٦- وإذا أخذنا مجموعة البلدان ذات الدخل الواطئة والمتوسطة فقد بلغ مجموع سكانها ٥٢٣٢ مليون نسمة أي ما يشكل حوالي ٨٥٪ من سكان العالم لم تعدد دخولهم ٦١٠,٢ مليار دولار أي بنسبة ٨٩,٢٪ من مجموع دخول العالم.

هذه هي المفارقات في عالم اليوم؛ دول قليلة تعيش في غناء فاحش بينما تعيش غالبية الدول بفقر مدقع وجهل وأمراض وحروب طاحنة.

ومن أجل التخفيف عن هذه الفوارق الرهيبة وخلق نوع من التوازن يساهم في تحقيق الاستقرار والأمن في العالم فقد اقترح البنك الدولي خطة المانية تعتمد على تقديم نسبة ٠,٧٥٪ من دخول البلدان الغنية لمساعدة البلدان الفقيرة. غير أن تلك البلدان المعينة لم تترجم بهذا القرار ولم تقدم سوى ٠,٢٥٪ من دخلها على شكل مساعدات. إن هذا التصرف الإنساني يعني بالأرقام ما يلي:

١- لقد بلغ مجموع سكان العالم ٦,٢٠١ مليون نسمة وبلغ مجموع الدخل القومي الإجمالي لبلدان العالم ٣١٤٨٣,٨١ مليار دولار وبلغت حصه الفرد الواحد منها ٥٠٨٠ دولاراً بالسنه. ولكن هذا لايعكس الواقع المرير لجميع دول العالم على السواء.

٢- فقد بلغ مجموع سكان الولايات المتحدة وحدها ٢٨٨ مليون نسمة أي ما يشكل ٤,٦٤٪ من سكان العالم في حين دخلها القومي ١,١١٠ مليار دولار بواقع ٣٥٦٠ دولار للفرد الواحد، وتبلغ حصه الدخل القومي للولايات المتحدة نسبة ٢٣,١٪ من إجمالي الدخل العالمي، وهكذا فإن أقل من ٥٪ من سكان العالم يستحوذون على ثلث ثرواته تقريباً.

٣- ولو نظرنا إلى الدول السبع الكبار وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وكندا واليابان ولوجندا أن مجموع سكانها هو ٧,٣ مليون نسمة أي ما يشكل نسبة ١١,٣٪ من مجموع سكان العالم في حين بلغ دخلها القومي ٢٠٨٧٢ مليار دولار أي ما يشكل نسبة ٦٦,٣٪ من مجموع الدخل القومي في العالم بأكمله.

٤- أما الدول التي يعينها الشرق بانهما عالية الدخل فقد بلغ سكانها ٩٦٥ مليون نسمة أي حوالي ١٥,٥٪ من سكان العالم أما دخلها فبلغت ٢٣٢٨٣ مليار دولار مما يشكل أكثر من ٨٠٪ من دخول العالم بأكمله.

٥- أما البلدان ذات الدخل الواطئة فقد بلغ مجموع سكانها ٢٤٨٥ مليون نسمة أي ٤٠٪ من سكان العالم لم تبلغ دخلها سوى ١٠٧١,٧ بواقع ٤٣٠ دولار للفرد الواحد بنسبة ٢,٤٪ فقط من مجموع دخول العالم.

وان المعونات المطلوبة لن تساهم في تحسين صحة الإنسان في تلك البلدان الفقيرة وزيادة تعليمه وتدريبه وتوفير السكن اللائق له والماء الصالح للشرب وحسب، بل يؤدي بالتالي إلى زيادة دخول البلدان الفقيرة

وتنامي طلبها على السلع والخدمات المستوردة من الدول المتقدمة وهذا بدوره يؤدي إلى إنعاش الاقتصاد العالمي وتسارع دوراته مما يصب بالحصلة في مصلحة البلدان المانحة للمعونة.

لقد ان الأوان لهذه الدول ان تستمع لصوت العقل والعدل وتسارع بمد يد العون إلى الدول الفقيرة وتجنب التبشيرية وبيلات لن يتحصّر أثرها على قارة دون أخرى أو شعب دون آخر.

أما المساعدات المقدمة فعلاً من البلدان المتقدمة إلى البلدان الفقيرة والأشد فقراً فهي تشمل الفوارق الرهيبة وخلق نوع من التوازن يساهم في تحقيق الاستقرار والأمن في العالم فقد اقترح البنك الدولي خطة المانية تعتمد على تقديم نسبة ٠,٧٥٪ من دخول البلدان الغنية لمساعدة البلدان الفقيرة. غير أن تلك البلدان المعينة لم تترجم بهذا القرار ولم تقدم سوى ٠,٢٥٪ من دخلها على شكل مساعدات. إن هذا التصرف الإنساني يعني بالأرقام ما يلي:

١- إن الدول المتقدمة المعينة تشمل النمسا وأستراليا وبلجيكا وكندا والدمارك وفلندا وفرنسا والمانيا واليونان وإيرلندا وإيطاليا واليابان وكوسمبورغ وهولندا ونيوزلندا والزوج والبرنغال واسبانيا والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

٢- أما البلدان الأشد فقراً فهي التي تبلغ حصه الفرد الواحد فيها من الدخل القومي الإجمالي ٧٣٥ دولاراً أو أقل أما ذات الدخل الواطئة المتوسطة فتبلغ حصه الفرد فيها ٢٣٦-٢٩٣٥ دولاراً والدخول المتوسطة المرتفعة ٢٣٦-٩٠٧٥ والدخول العالية هي ٩٠٧٦ فما فوق .

٣- بلغت مجموع تدفقات المساعدات المشار إليها من الدول الغربية إلى فئتي شديدة الفقر ومتوسطة الفقر ٥٦٢٢٢ مليون دولار عام ١٩٩٦ و٥٢٣٣١ مليون دولار عام ٢٠٠١ كما يشكل نسبة ٠,٢٥٪ من دخلها القومي الإجمالي على التوالي بالنسبة لفئة الأولى (الأشد فقراً) ٥٦٦٦٦ مليون و٥٧٤٤ مليون للمواطنين المتكبرين بالنسبة لفئة الثانية أي بنسبة ٠,٠٣٪ و٠,٠٢٪ من دخلها الإجمالي . وإذا جمعنا ما حصلت عليها الفئتان يكون المجموع كما يلي:

	١٩٩٦	٢٠٠١
%	٦٣١٣٨	٥٧٩١١
%	٠,٢٥	٠,٢٤

هذا ولو كانت هذه الدول قد التزمت بقرارات الهيئات الدولية وقدمت معونات بنسبة ٠,٧٥٪ من إجمالي دخلها القومي لكانت المساعدات كما يلي: ١٦٤,٢ مليار وحوالي ١٨١ مليار دولار لسنتي ١٩٩٦ و ٢٠٠١ على التوالي ويكون الفرق أكثر وضوحاً لو علمنا ما قدمته هذه البلدان فعلاً في السنوات التالية حين ازدادت دخولها.

على أي حال ان الأرقام التقديرية العظيمة عند دخول الولايات المتحدة والسبع الكبار وما ينبغي ان تقدمه يمكن ان يعطي وضوحاً كافياً للاحتلال الحاصل في التوازن الدولي.

هوامش على رأي الغد

١- إننا نتساءل هل ان ارصدة العراق من النفط المصهر خلال مذكرة التقاهم ظلت مودعة باليورو ام انها تحولت إلى الدولار، وإذا كانت قد تحولت فما هو السبب ومن هي الجهة التي قامت بالتحويل إلى الدولار، وبإختصار نريد ان نعرف هل هناك فرق في التحويل، وإذا كان الامر كذلك فآين ذهب: هذه الفروقات، ومن هو المسؤول عن ذلك؟

٢- فقد بلغ مجموع سكان الولايات المتحدة وحدها ٢٨٨ مليون نسمة أي ما يشكل ٤,٦٤٪ من سكان العالم في حين دخلها القومي ١,١١٠ مليار دولار بواقع ٣٥٦٠ دولار للفرد الواحد، وتبلغ حصه الدخل القومي للولايات المتحدة نسبة ٢٣,١٪ من إجمالي الدخل العالمي، وهكذا فإن أقل من ٥٪ من سكان العالم يستحوذون على ثلث ثرواته تقريباً.

٣- ولو نظرنا إلى الدول السبع الكبار وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وكندا واليابان ولوجندا أن مجموع سكانها هو ٧,٣ مليون نسمة أي ما يشكل نسبة ١١,٣٪ من مجموع سكان العالم في حين بلغ دخلها القومي ٢٠٨٧٢ مليار دولار أي ما يشكل نسبة ٦٦,٣٪ من مجموع الدخل القومي في العالم بأكمله.

٤- أما الدول التي يعينها الشرق بانهما عالية الدخل فقد بلغ سكانها ٩٦٥ مليون نسمة أي حوالي ١٥,٥٪ من سكان العالم أما دخلها فبلغت ٢٣٢٨٣ مليار دولار مما يشكل أكثر من ٨٠٪ من دخول العالم بأكمله.

٥- أما البلدان ذات الدخل الواطئة فقد بلغ مجموع سكانها ٢٤٨٥ مليون نسمة أي ٤٠٪ من سكان العالم لم تبلغ دخلها سوى ١٠٧١,٧ بواقع ٤٣٠ دولار للفرد الواحد بنسبة ٢,٤٪ فقط من مجموع دخول العالم.

٦- وإذا أخذنا مجموعة البلدان ذات الدخل الواطئة والمتوسطة فقد بلغ مجموع سكانها ٥٢٣٢ مليون نسمة أي ما يشكل حوالي ٨٥٪ من سكان العالم لم تعدد دخولهم ٦١٠,٢ مليار دولار أي بنسبة ٨٩,٢٪ من مجموع دخول العالم.

٧- ومن أجل التخفيف عن هذه الفوارق الرهيبة وخلق نوع من التوازن يساهم في تحقيق الاستقرار والأمن في العالم فقد اقترح البنك الدولي خطة المانية تعتمد على تقديم نسبة ٠,٧٥٪ من دخول البلدان الغنية لمساعدة البلدان الفقيرة. غير أن تلك البلدان المعينة لم تترجم بهذا القرار ولم تقدم سوى ٠,٢٥٪ من دخلها على شكل مساعدات. إن هذا التصرف الإنساني يعني بالأرقام ما يلي:

٣ آراء ووثائق

كلمة المشور في العدد الثاني

ضحايا إطلاق النار العشوائي

صدر كراس يحمل عنوان التقرير المشترك حول إنتهاكات حقوق الإنسان من قبل القوات العسكرية الأمريكية ودعوى التعويضات. أعد التقرير وعمل عليه كل من الجمعية الوطنية للدفاع عن حقوق الإنسان في العراق والمركز الدولي لرصد الإحتلال في العراق.

ولقد تضمن التقرير تفاصيل كثيرة عن المعاملة السيئة التي يتعرض لها المواطنون العراقيون العاديون، والذين تضرروا نتيجة العمليات العسكرية الأمريكية والقصف العشوائي. كذلك يتطرق بالتفاصيل إلى عدم وجود نظام قضائي عادل ومستقل وصحيح في معالجة هذه الحالات، ونظراً لعدم توفر المجال في هذا العدد من الجريدة، ننشر فقط بعض الأمثلة لحالات محددة، ولأهمية التقرير سنقوم بنشره تباعاً في الأعداد القادمة.

١- حينما وصل قرب الهوداي الأمامية بسيارة الهوداي الضحية أطلق الجنود عليه النار

٢- أصيب السيد مسلم ولكننا لا نعلم ان كان قد فارق الحياة بعد

٣- أخذت النيران تشتعل في السيارة، وهنا حاول الناس في المنطقة مساعدة الضحية أو إطفاء السيارة لكن الجنود منعوهم وبدأوا بالصراخ وتوجيه الأسلحة نحو الناس

٤- لم يتدخل الجنود لمساعدة الضحية أو إطفاء النار واستمروا بالمراقبة حتى اتت النيران على السيارة بأكملها.

وهذه الرواية صدقت من قبل شهود آخرين منهم السيد مهراڤ عماد عبد الغني السيد علاء محمود إبراهيم الذي يقول:

كنت عائداً إلى المنزل بعد ان اديت الصلاة وتوقفت مع والدي أمام منزلنا للحديث بالقرب من الأقسام الداخلية في شارع فلسطين وراينا سيارة هونداي فضية وأخرى خلفها بضعاً من نوع التاسم تتران باتجاه بوابة الأقسام الداخلية وبعدها سمعت اطلاقاً نار كثيف وشاهدت السيارة البيضاء تعود ادراجها محاولة التخليص من الخيران عند توقف النازر سرت باتجاه الموقع لمعرفة ساءاً جرى وزيارت السيارة الهوداي تحرق وحاولت مساعدة النيران داخلها الذي كان يرتدي الدشداشة والخلفها لكن الجنود نمركان منعوني وصرخوا طالبين من العودة إلى البيت حتى كان انقائهما مفتوحاً ولا توجد نقطة تفتيش.

حتى إذا كان الضحية مسلم لم يمت من جراء إطلاق النار فإن النيران أتت عليه داخل السيارة لم تبلغ عائلة الضحية ما حصل لمدة سبوعين وعلمت العائلة من خلال شخص اتصل بهم وقال انه رأى سيارة تشبه سيارتهم تعرضت لإطلاق نار.

سلم السيد حبيب عزيز أخ الضحية كسماً بلاستيكياً يضم عظاماً متفحمة ادعا الجنود الأمريكان انه أخيه مسلم بعد ثلاثة أيام من الحادث وتحدث مع الملائم جرحنر وكاتب يومى وكاتب جوسون الذين قدموا تعازيهم وأضافوا:

نحن أسفون جداً ولا نستطيع عمل أي شيء لكم إذا أرتمت تصوري مكان الحادث سوف نسوم لكم بشرط ان لا تصوروا الجنود، نحن أسفون جدا جرح أحد الجنود في نفس اليوم وكان جنودنا خائفون ومرتبكون وحينما راوا سيارة أخذك ضنوا انه سبيهاجهم.

لم يوجهوا عائلة الضحية بإمكانية رفع دعوى تعويض ضد القوات الأمريكية وفقاً ل(Rec)

اضاف مترجماً آخر كان يعمل في نفس الموقع السيد مهراڤ عامر أنه سمع الضباط الأمريكان يعترفون بأن السيارة كانت فارغة من أي نوع من الأسلحة واكد ان جرح الجندي الأمريكي الذي يفصله عن حادث إطلاق النار ٣٠ دقيقة لكن الجنود خافوا ان تكون السيارة تنوي مهاجمتهم من جديد من خلال إطلاق النار طلب منه البقاء داخل البناية.

بعد إطلاق النار طلب منه الخروج مع بعض الجنود خارج البناية في البداية رأيت الجنود يمنعون الناس من الاقتراب من السيارة أو محاولة مساعدة السائق، كان معي ٨ جنود مسلحين توجهنا هذه المرة إلى الشارع الذي خلف البناية واتخذ الجنود مواقع على جانب الطريق وطلبوا منى الوقوف في الشارع والطلب من السيارات ان تتوقف ان تعود ادراجها كان الكهرياء مقطوعاً وكان المكان يلغى الظلام ولم يكن هناك أي نقطة تفتيش في الطريق، استطاع بعض سائقي السيارات ان يفهموا الوضع وأن يسعوا صوتي وأنا اطلب منهم العودة ولكن البعض لم يستطع فقام الجنود الأمريكان بإطلاق النار فوق السيارات وأجداها كانت فتان كبيرة اعتقد السائق اننا مصطفي تحاول لتسليبه فاطلق النار من مسدسه الشخصي واطلق النار الجنود باتجاه السيارة وأصابوها وانحرفت باتجاه المنزل واصبب الاقتران بداخلها وطلب الجنود سيارة إسعاف وأخلوا الجرحى.

١- إننا نتساءل هل ان ارصدة العراق من النفط المصهر خلال مذكرة التقاهم ظلت مودعة باليورو ام انها تحولت إلى الدولار، وإذا كانت قد تحولت فما هو السبب ومن هي الجهة التي قامت بالتحويل إلى الدولار، وبإختصار نريد ان نعرف هل هناك فرق في التحويل، وإذا كان الامر كذلك فآين ذهب: هذه الفروقات، ومن هو المسؤول عن ذلك؟

٢- فقد بلغ مجموع سكان الولايات المتحدة وحدها ٢٨٨ مليون نسمة أي ما يشكل ٤,٦٤٪ من سكان العالم في حين دخلها القومي ١,١١٠ مليار دولار بواقع ٣٥٦٠ دولار للفرد الواحد، وتبلغ حصه الدخل القومي للولايات المتحدة نسبة ٢٣,١٪ من إجمالي الدخل العالمي، وهكذا فإن أقل من ٥٪ من سكان العالم يستحوذون على ثلث ثرواته تقريباً.

٣- ولو نظرنا إلى الدول السبع الكبار وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وكندا واليابان ولوجندا أن مجموع سكانها هو ٧,٣ مليون نسمة أي ما يشكل نسبة ١١,٣٪ من مجموع سكان العالم في حين بلغ دخلها القومي ٢٠٨٧٢ مليار دولار أي ما يشكل نسبة ٦٦,٣٪ من مجموع الدخل القومي في العالم بأكمله.

٤- أما الدول التي يعينها الشرق بانهما عالية الدخل فقد بلغ سكانها ٩٦٥ مليون نسمة أي حوالي ١٥,٥٪ من سكان العالم أما دخلها فبلغت ٢٣٢٨٣ مليار دولار مما يشكل أكثر من ٨٠٪ من دخول العالم بأكمله.

٥- أما البلدان ذات الدخل الواطئة فقد بلغ مجموع سكانها ٢٤٨٥ مليون نسمة أي ٤٠٪ من سكان العالم لم تبلغ دخلها سوى ١٠٧١,٧ بواقع ٤٣٠ دولار للفرد الواحد بنسبة ٢,٤٪ فقط من مجموع دخول العالم.

وان المعونات المطلوبة لن تساهم في تحسين صحة الإنسان في تلك البلدان الفقيرة وزيادة تعليمه وتدريبه وتوفير السكن اللائق له والماء الصالح للشرب وحسب، بل يؤدي بالتالي إلى زيادة دخول البلدان الفقيرة

١- إننا نتساءل هل ان ارصدة العراق من النفط المصهر خلال مذكرة التقاهم ظلت مودعة باليورو ام انها تحولت إلى الدولار، وإذا كانت قد تحولت فما هو السبب ومن هي الجهة التي قامت بالتحويل إلى الدولار، وبإختصار نريد ان نعرف هل هناك فرق في التحويل، وإذا كان الامر كذلك فآين ذهب: هذه الفروقات، ومن هو المسؤول عن ذلك؟

٢- فقد بلغ مجموع سكان الولايات المتحدة وحدها ٢٨٨ مليون نسمة أي ما يشكل ٤,٦٤٪ من سكان العالم في حين دخلها القومي ١,١١٠ مليار دولار بواقع ٣٥٦٠ دولار للفرد الواحد، وتبلغ حصه الدخل القومي للولايات المتحدة نسبة ٢٣,١٪ من إجمالي الدخل العالمي، وهكذا فإن أقل من ٥٪ من سكان العالم يستحوذون على ثلث ثرواته تقريباً.

٣- ولو نظرنا إلى الدول السبع الكبار وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وكندا واليابان ولوجندا أن مجموع سكانها هو ٧,٣ مليون نسمة أي ما يشكل نسبة ١١,٣٪ من مجموع سكان العالم في حين بلغ دخلها القومي ٢٠٨٧٢ مليار دولار أي ما يشكل نسبة ٦٦,٣٪ من مجموع الدخل القومي في العالم بأكمله.

٤- أما الدول التي يعينها الشرق بانهما عالية الدخل فقد بلغ سكانها ٩٦٥ مليون نسمة أي حوالي ١٥,٥٪ من سكان العالم أما دخلها فبلغت ٢٣٢٨٣ مليار دولار مما يشكل أكثر من ٨٠٪ من دخول العالم بأكمله.

٥- أما البلدان ذات الدخل الواطئة فقد بلغ مجموع سكانها ٢٤٨٥ مليون نسمة أي ٤٠٪ من سكان العالم لم تبلغ دخلها سوى ١٠٧١,٧ بواقع ٤٣٠ دولار للفرد الواحد بنسبة ٢,٤٪ فقط من مجموع دخول العالم.

وان المعونات المطلوبة لن تساهم في تحسين صحة الإنسان في تلك البلدان الفقيرة وزيادة تعليمه وتدريبه وتوفير السكن اللائق له والماء الصالح للشرب وحسب، بل يؤدي بالتالي إلى زيادة دخول البلدان الفقيرة

١- إننا نتساءل هل ان ارصدة العراق من النفط المصهر خلال مذكرة التقاهم ظلت مودعة باليورو ام انها تحولت إلى الدولار، وإذا كانت قد تحولت فما هو السبب ومن هي الجهة التي قامت بالتحويل إلى الدولار، وبإختصار نريد ان نعرف هل هناك فرق في التحويل، وإذا كان الامر كذلك فآين ذهب: هذه الفروقات، ومن هو المسؤول عن ذلك؟

٢- فقد بلغ مجموع سكان الولايات المتحدة وحدها ٢٨٨ مليون نسمة أي ما يشكل ٤,٦٤٪ من سكان العالم في حين دخلها القومي ١,١١٠ مليار دولار بواقع ٣٥٦٠ دولار للفرد الواحد، وتبلغ حصه الدخل القومي للولايات المتحدة نسبة ٢٣,١٪ من إجمالي الدخل العالمي، وهكذا فإن أقل من ٥٪ من سكان العالم يستحوذون على ثلث ثرواته تقريباً.

٣- ولو نظرنا إلى الدول السبع الكبار وهي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وإيطاليا وكندا واليابان ولوجندا أن مجموع سكانها هو ٧,٣ مليون نسمة أي ما يشكل نسبة ١١,٣٪ من مجموع سكان العالم في حين بلغ دخلها القومي ٢٠٨٧٢ مليار دولار أي ما يشكل نسبة ٦٦,٣٪ من مجموع الدخل القومي في العالم بأكمله.

٤- أما الدول التي يعينها الشرق بانهما عالية الدخل فقد بلغ سكانها ٩٦٥ مليون نسمة أي حوالي ١٥,٥٪ من سكان العالم أما دخلها فبلغت ٢٣٢٨٣ مليار دولار مما يشكل أكثر من ٨٠٪ من دخول العالم بأكمله.

لغيف من المتقاعدين

سارية بينَ الصخرِ والشجرِ

الأجرُ

تحملُ جهازَ الرَّاكَلِ

تنادي مفرزةً موعلةً في العمقِ

ألو.. بهدنان

نحن هنا نقبع تحت الثلج الهائل في الدشتُ

ويَقصُّفنا الطيران

الصدامي.

نلُمُ الجراحُ

منفتحينَ على حُرْننا

وتوءازرنا بشتة شان

أبرقتُ من خلفِ القيدِ كوردستان

أحذروا،

مافونة الأبعادُ

ومن مثلها جمعُ الجحوشِ

تنهضُ الموناليزا

حلماً تجاوزَ النهرينِ

مثقلةً بالهمِ والدمِ

وصف الرصاصُ

منظره.. لم أكن لأرضى ما رضيه

لنفسه.. كل هذا العذاب..لم أحتمل

صبره على توسلات زوجته

وإبنته.. وهم يتوسلانه أن يعترف.

أن ينقذ نفسه من موت. وينقذهما

من هذه الفضاضة، وهذه الأساليب

العصيبة على صفحة البياض أن

تتلوث في وجودهما النسوي..

الانثى من النقاء.. فإذا بهما

بولوثان.. كما لو انهما يبصقان

عليهما..

الوريد.. يقطع عتقي من الوريد اى

أبحث عن سبل للخلاص.. فيضيق

المدى .

ابتكر اساليب للخروج من مازق

الاستئله، فاذا بها تستعيد وجودها

على نحو شرس، حتى لأحس انني

عرضة للافتراس من قبل قوى

مرتية ولا مرتية في كل لحظة.

عصية ، لاستنجيب؟

ترى كيف تجيء اللذة من جسد

عصي، ياك يحتبس فيه الألم

والصراخ والجراح.. الم يعرف

هؤلاء.. معنى أن تكون الشهوة

عصية ، لاستنجيب؟

اصامي في كامل بصيرتي. بام

عيني.. اللتين حاول غلقهما الى

الأبد.. فاذا بهم يفتحون نوافذ

عيني.. حتى أمعن في النظر،

حتى أمتحن صبري واحتمالي

ومواجهتي.. وانتظر دوري في

العملية ذاتها!

علي أن ابصر جيداً، أن اتحول

كأ عيوناً..عيوناً تقر بصيرة،

وتقتل بصراً.

تؤكد استعدادا، وتنفى نظرة قذت

من رغبة مسجوقة حتى الموت.

ولم ينكر أحداً.. ولم يهتم أحداً.. لم

يقُل أنه معهم.. قال لهم:

هل يمكن لإنسان أن يكون مع

وحوش إفتضوا عفة إبنته

وروجته..

هل يوسع الضحية أن تصفق لمن

طعن فيها.. اعظم مما عندها؟

إمتحن السؤال شيئاً ما في

دواخلها.. لم يكن بمقدوري تحديد

هذا الذي في تلك الدواخل..فلم أكن

أحس بان لثل هؤلاء قدر من

احساس، وقدر مهمأ اوتي من

ضالة.. أن يكون على هذا القدر من

جفاف الضمير والوجدان والنفقة.

مونايليزا أمين شهيدة الحزب الشيوعي، بنت الناصرية التي وهبت حياتها لكردستان

الموناليزا



أبو فهد (علي حمدان الفالح)

الغد

الأحد ٨ محرم ١٤٢٥ هـ – ٢٩ شباط ٢٠٠٤ م – السنة السادسة والعشرون العدد ٤

Sunday - 29 February 2004 Vol 26 No. 4

اللقاء الأخير في المتنبى

قحطان الملاك

لاتبدو السنين بعيدة عن الذاكرة ، حتى وهي تمضي متسارعة في مسارها وتقطع حواجز الحياة، ويقف عندها العمر، وتقف الساعة، ويقف العقل في التأمل والنظر...

نعم! إهكذابدو الحياة بعد عقود منها... وكان كل تلك العقود، بمجملها لحظة حياتية واحدة... لحظةعابرة منها...

لكنها تعود لتلتقي الوجوه، ويلتقي الاصحاب، ويلتقي المرء، بمن يحب. ويعرف بماهيه تلك العلاقة والحب فيها... كان نهارا مشمساً، ذلك النهار...

نهار عادي، امضي فيه في طريقي الذي اعتدت السير فيه بين الحين والآخر...

إنه طريق عادي في مدينتي التي أحببتها، وأجد لذتي في ذاك المسار، وكلما اشتقت الى تلك الرائحة للورق والكتاب، واستعادة الذاكرة...

ذاكرة التاريخ والوجوه، وصفحات الكتب التي تعود لتجمعني مرة أخرى بكل حدث من أحداث التاريخ، لكنها اليوم مشرقة، وكأنها منذ بدايتها كانت تخبيء لي مفاجأة من مفاجات الحياة أو الذاكرة ...

سرتُ في طريقي في المتنبى، وهو لم يكن بحالة الذي هو عليها اليوم...

لم تكن فيه تلك الضجة وهذه التجمعات من البشر تصول وتجول لتبحث على الارصفة ومع البسطات على الكتب بل كانت تجمعات الثقافة في تلك الرموز المكتبية التي يلتقي فيها رجال الفكر والثقافة والمعرفة، ليجلسوا عند المرحوم قاسم الرجب في مكتبة المتنبى أو عند الشيخ الخاقاني في البيان، أو عند الحياوي في النهضة..أوعد الفلّفي...

كنا نمر، ونلقي نظرة على تلك الشخوص وأولئك الرجال الذين أرسوا دعائم الحركة الثقافية في البلد، ونسمع حواراتهم عن بعد... وفي ذاك النهار المشمس، لمخته من بعيد يتجول... يسير بهدوء...

وينظر الى هذه الرفوف أو تلك..قلت يجوز أنه شخص آخر، ليس صاحبي الذي عرفته وعشت وعملت معه في لندن...

يمكن يكون شخص آخر قريب الشبه منه.ومع هذا قلت، لاتتبع خطاه... إنني أعرف انه في لندن، وسمعت انه قدم الى بغداد، ليبدأ حياته ومسارها الجديد من هنا..

دخل مكتبة المتنى، صعد الى فوق، ومن ثم نزل حاملاً بعض الكتب... ودفع ثمنها، وخرج... تندوا عليه ملامح الحزن والسرور... ملامح غريبة على وجه صاحبي.. لن أسرع لأعاقفه أريد أن أراه وأتأكد منه...

كنا نمر، ونلقي نظرة على تلك الشخوص وأولئك الرجال الذين أرسوا دعائم الحركة الثقافية في البلد، ونسمع حواراتهم عن بعد... وفي ذاك النهار المشمس، لمخته من بعيد يتجول... يسير بهدوء...

وينظر الى هذه الرفوف أو تلك..قلت يجوز أنه شخص آخر، ليس صاحبي الذي عرفته وعشت وعملت معه في لندن...

يمكن يكون شخص آخر قريب الشبه منه.ومع هذا قلت، لاتتبع خطاه... إنني أعرف انه في لندن، وسمعت انه قدم الى بغداد، ليبدأ حياته ومسارها الجديد من هنا..

دخل مكتبة المتنى، صعد الى فوق، ومن ثم نزل حاملاً بعض الكتب... ودفع ثمنها، وخرج... تندوا عليه ملامح الحزن والسرور... ملامح غريبة على وجه صاحبي.. لن أسرع لأعاقفه أريد أن أراه وأتأكد منه...

كنا نمر، ونلقي نظرة على تلك الشخوص وأولئك الرجال الذين أرسوا دعائم الحركة الثقافية في البلد، ونسمع حواراتهم عن بعد... وفي ذاك النهار المشمس، لمخته من بعيد يتجول... يسير بهدوء...

وينظر الى هذه الرفوف أو تلك..قلت يجوز أنه شخص آخر، ليس صاحبي الذي عرفته وعشت وعملت معه في لندن...

يمكن يكون شخص آخر قريب الشبه منه.ومع هذا قلت، لاتتبع خطاه... إنني أعرف انه في لندن، وسمعت انه قدم الى بغداد، ليبدأ حياته ومسارها الجديد من هنا..

دخل مكتبة أخرى، ثم خرج وسار نحو سوق السراي.. وعند الفلّفي اشترى مجموعة أخرى من الكتب.. إنه محب للكتاب ويلتهمه التهاماً... بدأ يسير بهدوء نحو نهاية السوق... وأنا أتبعه..

لن أريد أن استخيره في وسط هذا الزحام.هناك سيكون متسع من المكان والزمان.... وهناك عند بداية الجسر،سيكون الجو حراً. ويتسع للعناق ...

وما أن وصل الى نهاية السوق وخرج الى الفضاء، حتى اسرعت، ومسكته من كتفه، وكدت أفزعه من شدة الذهول، فهو قد كان في عالم آخر، غير عالمي...

يمكن ظن أن يد شرطي الأمن قد سارعت لالقاء القبض عليه.. وما أن التفت، ورأى وجهي، حتى ازداد ذهوله... لم يصدق أن يجدني في هذه الحالة، وامامه قلت ، خالد .. أشلونك...! كادت تدمع عيناه من هول الصدمة والمفاجاه.. يمكن أنه كان يعتقد بانني قد مت أو قتلت في المؤامرة أو الجريمة التي حدثت في عام ١٩٦٣.. فهو لم يسمع عن اخباري شيئاً.. واعتقد الكثيرون بانني قد مت... تعانقتا...

وطال العناق، أزدادت قُبَل الشوق..قال: كيف حالك، يا قحطان... سنين وأنا أبحث عنك، وأسأل الاصحاب ولم أعرفك عنك شيئاً...!

قلت له: ها أنا أمامك، وبصحة جيدة... تحادثنا قليلاً.. واعتذرت لي، وقال بأنه يجب أن يسرع فلدبه موعد هام، وأكد بأنه سيتصل بي في أسرع وقت.. اتفقنا على ذلك..

قال بأنه سيسافر لبضعة أيام ويعود.. وستكون لنا لقاءات... ولكن لم أكن أدرك بان ذلك سيكون اللقاء الأخير مع خالد...

لقاء سيخلده الزمن، وتخلده الذاكرة الحية ... نظرت اليه، وهو يمضي في طريقة حاملاً كتبه التي اشتراها من المكتبات... وكأنه يريد أن يبقى قاطعاً المسافات والزمن بالقراءة... ومع الكتاب والتأمل والعمل ...

كتاب يجمعه مع الحياة، والفكر الذي لازمه طوال حياته وعززه بمصاحبته لذلك الرجل الكريم الفيلسوف رسل... مضت أيام، وعرفت بان هناك حركة ثورية قد بدأت في الاهوار، يقودها صاحبي خالد...!

نعم! أنه خالد احمد زكي... خَلَدَ الزمن وطريقه في الوطن بحركة مؤمنة وثابتة بغد جديد...ولكن لم تسعفه الحياة... ولم يسعفه الزمن بسنين مضافه الى العمر، لكي يكمل مشوار طريق حياته...

فقطي أثر بعض النجاحات التي حققوها في حركتهم، لم تسعفهم تلك النجاحات في اكمال رسالتهم..فانقضت عليهم يد الظلم، وأنهال عليهم الرصاص من كل مكان...

استشهد هو وجماعته في مياه هور الغمooke.... ويقوا عالقين هناك... وبقيت، أنا، جامداً في مكاني بعد سماع الخبر...

فلقد أنتهى ذلك اللقاء، ولن تبقى لقاءات أخرى مع صاحبي خالد...

وكان مع ذلك أن يكون اللقاء الأخير في الشارع المتنبى...

كانت الصور تختلط امام بصيرتي.. وكنت أبحث عن نفسي في حالتين:

أما أن اشترى على زملائي وأحتفظ بموقفي ورجولتي، على أن أدفع مقابل ذلك عفة رأسي وسلامة جسدي،او أفل العكس أحتفظ براسي وجسدي وعائلتي.. ولا شأن بما سوف يقال عني.. خائن، واثق، خال من الضمير.. وانني دعغت الابرياء الى حبل المشنقة، مع أن صممتي كان يمكن أن يحول دون قتلهم..!

وكنت اخترت الضفة الآمنة.. وبث أشهد موتي في كل لحظة...

ومعي كانت الدنيا.. تبدو صغيرة، وفي حالة تضاول تام..

فقد حاولت انقاذ نفسي من حصار عفة مهودة، ومبادئه مذابة، ومواقف متغيرة، وعدم القدرة على الاساءة والتعذيب.. لذلك فضلت الانسحاب من الحياة، واختيار قل السلامة..

ثم تبينت فحاة أن كل حساباتي كانت خاطئة..ذلك انني في الوقت الذي خسرت فيه نفسي، خسرت فيها عائلتي وأصدقائي..خسرت العالم كله دفعة واحدة.

وبت أحسد ذاك الرجل الذي أراه يجاهلني، الأمر الذي يضطرنني الى تجاهله كذلك، لا رغبة مني، ولكن خشية أن يفتني.. ويكره الرجل الذي كان يعرفه من قبل، ولم يعد يعرفه الآن...

كذلك، كنت أخشى مخاطبته، حتى لا أتكره بما كان، وأنني أعرف بالسسر.. بالصورة العبيدة التي واجه بها خصوم أفكاره ومبادئه ومواقفه، وكيف ضحى بالكثير وأعمق حياته الخاصة وعائلته الحميمة الي قلبه وبمه وحواسه ووجدانه وعقله.. بحيث فضل عفة ذهنه على عفة جسده وإبنته وزوجته.

كاھلي.. فقد تحول إبني الى لص، وابنتي الى مرارة تنأهي نفسها بحمال مفرغ من المحتوى.. وزوجتي تعاني من فراغ ذهني كلي..أما اللص.. فقد راح يلون أساليب عمله في محاولة تمويهية تزيد من ألمي.. وكان يعرف منطقة ضعفي، خبائتي الألم الذي لم يضع الخطأ حداً، وظل يسامح، يسامح، حتى أصبح يستع عن سرقة من قبل إبنته.

وباتت اللحى زياً شبابياً دائم التغيير، كمثل الثياب والعلاقات مع النساءسهول، مثل تدخين سيارة، وتغييرها بسيجارة أخرى، ودعوة الأصدقاء الى العلاقات النسوية الحميمة، مثل دعوتهم الى مائدة طعام شهية.

وأما الإلانة.. فقد نشأت تتالم، تشتكي مرضاً وهمياً، وتفق على قناني العطور واصباغ التجميل، مما يعز علي شراء قذح من شراب الرمان الذي أشتبهه، ولغة الكتاب التي تزكم أنفي... كم بخلت على نفسي، وا غدق عليها حتى أراها تبتسم.. كانت ابتسامتها تخدعني، وحنانها كاتب، وسلوكها يتخير قرفي.

وأما زوجتي.. فلم تكن أكثر من آلة متوترة، ساخنة صائفة، تبدأ نهارها بمكسرات حبات الشمس الرخيصة، وتختم المساء بحبات لائحة، الأمر الذي تصير فيه المادة الههنية في حبات الشمس، مادة شفافة تحجب عن الدماغ مهمة التفكير في أي شيء...

عندما اسكن في خلوتي جبان، مهزوم.. وأش على زملائي، أخاصم نقائي، وأدبج ضميري، واكتشف عودتي أمام ذاتي، وامام خصومي.

لكن ألمي صار أكثر فطاعة، أكثر قرباً امام نفسي.. فقد تحولت في نظر خصومي الى إنسان ضعيف، ويقترف جريمة

في سلالة نقائي،ومن أجل ذلك، رميت.. إذ رميت.. زجاج سواي، مع أنني أعلم جيداً أن شفافية روجي كانت تكسر كل شيء في.

لكن ألمي صار أكثر فطاعة، أكثر قرباً امام نفسي.. فقد تحولت في نظر خصومي الى إنسان ضعيف، ويقترف جريمة

في سلالة نقائي،ومن أجل ذلك، رميت.. إذ رميت.. زجاج سواي، مع أنني أعلم جيداً أن شفافية روجي كانت تكسر كل شيء في.

لكن ألمي صار أكثر فطاعة، أكثر قرباً امام نفسي.. فقد تحولت في نظر خصومي الى إنسان ضعيف، ويقترف جريمة

في سلالة نقائي،ومن أجل ذلك، رميت.. إذ رميت.. زجاج سواي، مع أنني أعلم جيداً أن شفافية روجي كانت تكسر كل شيء في.

لكن ألمي صار أكثر فطاعة، أكثر قرباً امام نفسي.. فقد تحولت في نظر خصومي الى إنسان ضعيف، ويقترف جريمة

في سلالة نقائي،ومن أجل ذلك، رميت.. إذ رميت.. زجاج سواي، مع أنني أعلم جيداً أن شفافية روجي كانت تكسر كل شيء في.

لكن ألمي صار أكثر فطاعة، أكثر قرباً امام نفسي.. فقد تحولت في نظر خصومي الى إنسان ضعيف، ويقترف جريمة

في سلالة نقائي،ومن أجل ذلك، رميت.. إذ رميت.. زجاج سواي، مع أنني أعلم جيداً أن شفافية روجي كانت تكسر كل شيء في.

قصة قصيرة:

ألم...

وجدتهم يعذبونه. لم أحتمل

منظره.. لم أكن لأرضى ما رضيه

لنفسه.. كل هذا العذاب..لم أحتمل

صبره على توسلات زوجته

وإبنته.. وهم يتوسلانه أن يعترف.

أن ينقذ نفسه من موت. وينقذهما

من هذه الفضاضة، وهذه الأساليب

العصيبة على صفحة البياض أن

تتلوث في وجودهما النسوي..

الانثى من النقاء.. فإذا بهما

بولوثان.. كما لو انهما يبصقان

عليهما..

الوريد.. يقطع عتقي من الوريد اى

أبحث عن سبل للخلاص.. فيضيق

المدى .

ابتكر اساليب للخروج من مازق

الاستئله، فاذا بها تستعيد وجودها

على نحو شرس، حتى لأحس انني

المقامة الحزبوية العراقية

يقول أصدقائه، ابن طريق البغدادي، أنك قاس على الجماعة...

فهؤلاء المساكين، ليست لديهم سماعة لكي يسمعوا أصوات الباعة...

في الشورجة، سوق هرج ومرج وسوق المطيرجية واللققية...

فهم يعيشون في قصور فارشة وفنادق مريحة امتنازية مع مخابرات أمريكية تحرسهم وتنتصت عليهم في كل النهارات والليلية، ومن يسكن في دار، فلقد ألقى شارعهم بمماريس كونكريتية واسلاك شائكة حديدية وحراس بأسلحة أوتوماتيكية...

يخرجون من بيوتهم بحراسات طوابيرية مخيفة حمايائية تسليحية على الطريقة المافيوية الأمريكية، فلا عجب أنهم يجدون أن يكونوا أميين من المواطنين العادين حتى لا يسمعوا شكوى من هب وذب في شوارعنا المتعززة العصرية...

فحمد الله، انه لم تبق لدينا شوارع مبلطة أسفلتية، ففضل الدبابات الصديقة المسالمة الأمريكية جعلنا حفر ومطبات أبدية...

تظنر لها مجالسنا البلدية الحديثة بكل أدب وتقدير وحرية...

من دون عتاب أو ارتباب ولا حتى شكوى وسباب على هذه الأعمال البطولية لقوات النحر والتحرير الأمريكية...

فهذه القوات قد أتت لحمايتنا، وشنت حملتها التطهيرية على الحركة الإرهابية التي نشرتها في الأرض العراقية...

وإبن طريف قد ضاع وسط هذه الحملات التعقيمية للأجواء العراقية...

فحياته كانت يوماً تخلفه، ففضى منها سنين طويلة خلف قضبان حديدية وفي الأقبية المخابراتية حتى باتت عليه الحياة: معتمه ومظلمه ليليه...

مقاييسه كلها متخلفة رجعيه...

فهو لم يعرف الحياة: الأمانة الهادئة المريحة الغربية، ولم يعرف تلك النوادي الليلية التي كانت تعقد فيها الصفقات لتقسيم العراق والبلدان العربية...

فلا عتب عليه، ولما يحدث ما بين جماد ورجب على هذه الأرض العراقية، فأحاديثه كلها زكوتونية، ببغاوية، متخلفة، لكنها تنحلي بروح بغدادية، حزبية عراقية.

أبو ظريف البغدادي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

مناضل ضد الفاشية

(توفيق ناجي أبو ندى)



بعد خروجه من معتقل نقره السلطان ١٩٦٨ أعلن إحيائه إلى القيادة المركزية مناضلاً صلباً أمام تحديات قوى اليمين والرجعية والتي عملت إلى استخدام أفضى صفوف المواجهة الشرسة لضرب القوى التقدمية غير أن فقيدنا عبر محله المتواضع (محل خياطة) في شارع السعدون تحول إلى محطة لكل الشيوعيين والوطنيين العراقيين ولأكثر من ربع قرن حيث تحول إلى نقطة اتصال لتبادل الكتب المستنسخة والمنشورات السياسية المتنوعة فكان كتاب حنا بطاطو حول العراق والمقاومة بقلم نجم محمود ومذكرات قادة الحرب الشيوعي وغيرها من المطبوعات الأدبية والفنية المتنوعة تدنو إليها وفناني عراقنا العزيز أمثال رشدي العامل وعبد الوهاب البياتي وفهد الاسدي والدكتور محمد بكاش وكاظم فرهود وخضير عباس الزبيدي وعامر الداغستاني وغير أن المعلم توفيق ناجي كما لقبه صديقنا الشاعر عبدالرحمن طهمازي ولأكثر من عقد من السنين

كان ضيفاً مستمراً في أقبية ودواليق الأمن العامة وكانت آخر زيارة له سبياً في وفاته الجلطة الدماغية. كنا نتمنى أن تكون معنا أيها الصديق والرفيق أبو ندى بعد إنهيار النظام الفاشي وسقوط الدكتاتورية غير أن ذكراك حية في ظلمات كل الطبيب.

صديقك

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

أبو ذر عقيل الخزازي

المربي الكبير يحيى ق

صورة أب



المربي الكبير يحيى ق

بقلم ولده سعد يحيى ق

تقدمت جريدة البحر الى السيد سعد يحيى ق بان يكتب لنا عن والده الوطني الغيور والمناضل الصلب المشهير فقدم لنا هذه المقالة المختصرة مشكوراً.

سأكتب لكم بكثير من الإحزان والتركيز شاكراً اهتمامكم بالراحل الذي أظنه جزء من وفاء عرف به العراقيون وعزري من التركيز هو ان الموضوع يخص المرحوم والدي والرحم كبير عندما يكتب المرء عن والده مع قناعتي ان يحيى ق هو ملك للشعب.

ولادته:

ولد الشهيد في الموصل حسب الوثائق الرسمية في سنة ١٩٠٠ لكن الكثير من معارفه واصدقائه اكدوا لي انه من مواليد ١٨٩٤ والمصادر التي تتحدث عن الفقيد تؤكد انه ولد قبل سنة ١٩٠٠ فالاستاذ مؤلف كتاب ثورة تلغفر واضنه الاستاذ قحطان يذكر ان الشاب يحيى كان مراسلاً لقائد الثورة المدعو خليل وانه كلف بتجهيز القائد وتسفيره خارج المنطقة وإذا علمنا ان الثورة حدثت سنة ١٩١٩ فيكون الشاب عمره اكثر من ٢٠ سنة كما حدثني اصدقائي المرحوم ان الحركة الوطنية في الموصل عندما أرادت مفاوضة حاكم الموصل لجمين اختارت يحيى لينقل المطالب الوطنية اليه ومن غير المعتاد اختيار شاب عمره عشرين سنة لمثل هذه المهمة.

لماذا سمي ق

حدثني مرة انه كان يلقب قحطان لعروبته وعند سفرته الاولى الى تركيا لقب ب ق وحديثي الكثير ان ق هو الحرف الاول من الاسم الحركي والحزبي قحطان حيث انه كان يعمل في احدى الحركات القومية والوطنية والمؤيد ان هذا اللقب منح له قبل سنة ١٩٢١

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

بالشعب ايماً مطلقاً واعتنق الديمقراطية وحارب الاستعمار دون هوادة وتعرض من جراء نضاله الى كثير من المضايقات واتخذ من المسرح وسيلة لفضح الاستعمار وبث الافكار التحررية ويعتبر من رواد المسرح العراقي في عشرينيات القرن الماضي.

موقفه من ثورة ١٤ تموز.

بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ المباركة وقف للدفاع عنها لانها ثورة جبارة وديعة عن الثورة باخلاص وتجرد ولد ونمى حقد اعداء الثورة عليه.

انقلاب شباط ١٩٦٣

بعد ردة ٨ شباط ١٩٦٣ قام الانقلابيون الفاشيون باضطهاد يحيى ق ولم يرحموا شخصيته واحيل الى محكمة صورية. كانت محاكمته امام المجلس العرفي في الموصل وكان المجلس برئاسة بونس حسن الذي تعرض للمتهم بقوله: ان المتهم يحيى ق صاحب ماضي ناصع النياض وقيل ان يكمل عبارته قاطعه يحيى ق بصوت جهوري عال انا صاحب ماضي وحاضر ناصع النياض ومستقبلي اكثر بياضاً واشراقاً لان المستقبل لا يتجزأ عن الماضي والحاضر ويحيى ق يبقى يحيى ق.

وحكم عليه بالسجن خمسة سنوات واودع في سجن نقره السلطان ليقتضى فيه سنوات ثم ينقل الى سجن الحلة والسجناء السياسيون يحدوثون عن السجن الشيخ يحيى ق ووفاته الشجاعة واستهائته بالصعاب وتحديه لكل الطغام ومعاداته للاستعمار التي كانت جزءاً منه لم تفارق حتى توقف قلبه عن الخفقان في ١٧/١٩٦٧/٤ وكان حينها سجيناً في سجن الحلة.

الموصليون خاصة والعراقيون عامة يقولون عليه رجل يقول ولا يخاف وعند وفاته قالوا في ثلثيه رجل يعمل ولا يخاف ختاماً اقول ان كتابه عن الراحل تحتاج الى الكثير فمواقفه من الحكام كثيرة ولعل الايام ستستف اكثر عن خفايا حياة الرجل.

المواد التي كان يدرسها:

المرحوم خدم التعليم طيلة السنوات من ١٩١٩ حتى احواله على التقاعد سنة ١٩٦١ وعمل معلماً ومديراً ومفتشاً وكان يدرس مادتي التاريخ واللغة العربية وحسب علمي انه مع قيامه ببادرة مدرسة العربية الاهلية كان يدرس مادة التاريخ.

عمل الوالد في الحياة العامة وامن

على الفقيد وبقي الى آخر حياته

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب

على الملكة

موقفه من الملكة

في عام ١٩٢١ قام الملك فيصل الاول بزيارته الاولى لمدينة الموصل وكلف يحيى ق ان يكون عريفاً للحلف وفي هذا الاحتفال غضب